

التحرش الجنسي في الوسط المدرسي وتأثيره على التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة

(دراسة ميدانية لعينة من تلميذات ثانوية محمد بن عبد الرزاق عين وسارة ولاية الجلفة-)

أ. أم الخير شقرانة-جامعة ام البواقي- الجزائر

Abstract :

this study, we examine the phenomenon of sexual harassment and the impact it has on the process of social interaction in the middle of the school, in order to discover what is happening within the secondary schools, where we discussed sexual harassment through its definition and the introduction of its forms; the social interaction dealt with its definition, The sample was estimated at 30 students, and the questionnaire was used to collect data. The study found that the most common types of harassment were verbal and nonverbal harassment and in very small numbers we find physical harassment, The majority of the harassed students they followed by the class of workers and finally the professors, For hypotheses, the first hypothesis has not been achieved where there is a weak positive relationship between sexual harassment and collaboration, The second hypothesis was not realized, as it was found that there was a weak positive relationship between sexual harassment and adaptation, For the third hypothesis, it was achieved so that there is a moderately strong relationship between harassment and conflict.

Keywords: social interaction, sexual harassment.

الملخص:

نتناول من خلال هذه الدراسة ظاهرة التحرش الجنسي، والتأثير الذي تحدثه على عملية التفاعل الاجتماعي دخل الوسط المدرسي، من اجل الكشف عما يحدث داخل الثانويات، حيث تطرقنا إلى التحرش الجنسي من خلال تعريفه، وطرح أشكاله؛ أما التفاعل الاجتماعي فتناولنا فيه تعريفه وشروطه والعمليات الاجتماعية؛ أما بالنسبة للجانب الميداني فقد تمت الدراسة في إحدى ثانويات الجلفة، وقدرت العينة بثلاثين تلميذة، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات وتوصلنا من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن أكثر أنواع التحرش انتشارا هو التحرش اللفظي وغير اللفظي، وبنسب ضئيلة جدا نجد التحرش الجسدي، وان أغلبية المتحرشين من فئة التلاميذ تليهم فئة العمال وأخيرا الأساتذة، بالنسبة للفرضيات الفرضية الأولى لم تتحقق حيث توجد علاقة طردية ضعيفة بين التحرش الجنسي والتعاون، بالنسبة للفرضية الثانية لم تتحقق حيث وجد أنها توجد علاقة طردية ضعيفة بين التحرش الجنسي والتكيف أما بالنسبة للفرضية الثالثة فتحقق بحيث توجد علاقة طردية متوسطة القوة بين التحرش والصراع.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي، التحرش الجنسي.

مقدمة

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية، التي أوجدت من أجل القيام بمهمة التنشئة الاجتماعية، حيث تتكون من مجموعة متكامل من التلاميذ والأساتذة والعمال، لأجل القيام بدورها على أتم وجه، وأثناء عملها هذا فإن الاحتكاك الحاصل بين الأطراف المكونة لهذه المؤسسة الاجتماعية، يحدث تفاعلا اجتماعيا، وبما أن المدرسة هي جزء من المحيط الخارجي، فإنها ليست بمعزل عن الظواهر المنتشرة به، ومن بين هذه الظواهر نجد ظاهرة التحرش الجنسي، التي تظهر في الأوساط التي بها اختلاط بين الجنسين، وتعتبر المدرسة الثانوية فضاء خصب لظهور هذه الظاهرة، وعليه فإن الإشكال المطروح كالتالي:

هل يؤثر التحرش الجنسي سلبا على التفاعل الاجتماعي داخل الوسط المدرسي؟
ويندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة أسئلة وهي:

- 1- هل يؤدي التحرش الجنسي إلى ضعف التعاون داخل الوسط المدرسي؟
- 2- هل يؤدي التحرش الجنسي إلى صعوبة تكيف التلميذات داخل الوسط المدرسي؟
- 3- هل يؤدي التحرش الجنسي إلى الصراع داخل الوسط المدرسي؟

1-الفرضيات:

1-1- الفرضية العامة:

يؤثر التحرش الجنسي سلبا على التفاعل الاجتماعي داخل الوسط المدرسي.

2-1- الفرضيات الجزئية:

- 1- يؤدي التحرش الجنسي إلى ضعف التعاون داخل الوسط المدرسي.
- 2- يؤدي التحرش الجنسي إلى صعوبة تكيف التلميذات داخل الوسط المدرسي.

3- يؤدي التحرش الجنسي إلى ظهور الصراع داخل الوسط المدرسي.

2- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى طبيعة الموضوع الذي يتمثل في التفاعل الاجتماعي والتحرش الجنسي حيث من خلال هذه الدراسة يتم الكشف عن الواقع الذي تعيشه مؤسساتنا التربوية، بالإضافة إلى المكانة الهامة التي تشغلها المؤسسات التربوية عامة والثانويات خاصة لاحتوائها مراهقين في طور التعلم بالإضافة إلى سهولة التأثير بالمحيط.

3- أهداف الدراسة:

- 1- الوقوف على واقع التحرش الجنسي داخل الوسط المدرسي.
- 2- الوقوف على تأثير التحرش الجنسي على التفاعل الاجتماعي في الوسط المدرسي.
- 3- الوقوف على تأثير التحرش الجنسي على التعاون داخل الوسط المدرسي.
- 4- الوقوف على تأثير التحرش الجنسي على تكيف البنات مع جو الوسط المدرسي.
- 5- الوقوف على تأثير التحرش الجنسي على ظهور الصراع داخل الوسط المدرسي.

4- الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الأدبيات التي تناولت موضوع التحرش الجنسي، والتفاعل الاجتماعي، تم حصر مجموعة من الدراسات، التي استفدنا منها في دراستنا هذه من خلال اختيار وبناء الاستمارة، واختيار المنهج المناسب، والاطلاع على ادبيات الدراسة، وقد قمنا على تصنيفها على النحو التالي:

الدراسة الأولى: دراسة (بن العربي، 2009)

دور الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية على التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ الطور المتوسط.

هدفت الدراسة إلى: معرفة دور الاختلاط في حصة التربية البدنية على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط حسب متغير المنطقة، وكأهداف جزئية كانت كالتالي: معرفة دور الاختلاط في حصة التربية على التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور-ذكور)(إناث-إناث) حسب المناطق (حضر-ريف).

معرفة دور الاختلاط في حصة التربية البدنية على التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الجنسين (ذكور- إناث) حسب المناطق (حضر-ريف).

أما بالنسبة للمنهج فقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 180 تلميذ مقسمين على ذكور حضر 45، إناث حضر 45، ذكور ريف 45، إناث ريف 45، وقد استخدم الباحث أسلوب المعاينة غير الاحتمالية ونوع العينة العمدية في اختيار مفردات العينة¹.

أوجه الشبه بين دراسة (بن العربي، 2009) مع دراستنا:

استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.

◀ عينة الدراسة تلاميذ المدارس.

◀ استخدام أسلوب المعاينة غير الاحتمالية في اختيار مفردات العينة.

أوجه الاختلاف:

◀ نوع العينة بالنسبة لدراستنا استخدمنا عينة كرة الثلج، بالنسبة للدراسة السابقة استخدام العينة العمدية.

◀ نوع الجنس بالنسبة لدراستنا تمثل في الإناث فقط، بالنسبة للدراسة السابقة تحوي عينة الدراسة الجنسين معا.

◀ اختلاف المستوى الدراسي لدراستنا موجهة للمستوى الثانوي، أما بالنسبة للدراسة السابقة فقد تم اعتماد تلاميذ الأكاديمية.

الدراسة الثانية: (آل مراد، 2004)

اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن اثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية و (الحركية والألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات بشكل عام/ وحسب الجنس.

المقارنة بين اثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية و(الحركية والألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات بشكل عام/ وحسب الجنس.

تصميم أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6)سنوات. بالنسبة لمنهج الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، أما عن عينة الدراسة فتكونت من 60 طفلاً وطفلة، باستخدام أسلوب المعاينة غير الاحتمالية العمدية، حيث قسمهم إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تحوي 12 ذكر و8 إناث، أما بالنسبة للأداة فقد قام الباحث بتصميم مقياس للتفاعل الاجتماعي².

أوجه الشبه: بين دراسة (آل مراد، 2004) ودراستنا.

◀ استخدام أسلوب المعاينة غير الاحتمالية.

أوجه الاختلاف:

◀ استخدام العينة العمدية في المقابل استخدمنا عينة كرة الثلج.

◀ استخدام المنهج التجريبي في المقابل استخدمنا المنهج الوصفي.

الدراسة الثالثة: دراسة (حاج علي، 2014).

تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة: دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو وبومرداس.

هدفت الدراسة إلى فحص الفروق في التحرش الجنسي (سلوكيات المتحرش) والاستقرار المهني وفقا لمتغيرات السن والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة لدى عينة من العاملات بالقطاع الصحي بولاية تيزي وزو وبومرداس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، أما عن الأداة فقد تم استخدام الاستبيان و مقياس، أما عن عينة الدراسة فتحتوي 100 عاملة تم اختيارهن بأسلوب المعاينة الاحتمالية-العينة الطبقية العشوائية³.

أوجه الشبه: بين دراسة (حاج علي، 2014) ودراستنا

◀ استخدام نفس المنهج في الدراسة المنهج الوصفي.

◀ استخدام نفس الأداة الاستمارة.

أوجه الاختلاف:

◀ الاختلاف في أسلوب المعاينة الاحتمالية- الطبقية العشوائية-المعاينة غير الاحتمالية - كرة الثلج.

◀ الاختلاف في ميدان الدراسة فئة العاملات بقطاع الصحة/فئة تلميذات قطاع التربية

5-التعاريف الإجرائية للدراسة:

1-التحرش الجنسي:

هو كل ما يصدر من ألفاظ أو أفعال من طرف احد الذكور تلميذا كان أو أستاذ أو احد الموظفين داخل الثانوية يهدف من ورائه إشباع غريزة جنسية ويقابل برفض التلميذة له.

2-التفاعل الاجتماعي:

هو عملية اجتماعية تبادلية مستمرة بين طرفين داخل الوسط المدرسي او الثانوية بحيث يؤثر سلوك احدهما على سلوك الطرف الآخر.

6- الإطار النظري للدراسة:

6-1- التحرش الجنسي:

6-1-1- تعريفه:

يعرف التحرش الجنسي بأنه: "أي قول أو فعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص آخر يتأذى من ذلك ولا يرغب فيه".

كما تم تعريف التحرش الجنسي حسب الإعلان الدولي العالمي لوقف العنف ضد النساء على انه "شكل من أشكال العنف التي ينتج عنها اعتداء على النساء من خلال سلوكيات واضحة أو ضمنية تحمل صبغة جنسية، وتصدر من شخص له نفوذ على آخر يرفض الاستجابة للرغبة ومصدر العنف هنا نابع من الألم والضيق الذي يجد من حرية النساء"⁴.

تعريف ليورا ريسي وكارين ليندنبرج "نشاط غير مرغوب فيه، يتضمن ملاحظات للجسد ومضايقات جنسية، وطلبات جنسية مصحوبة بتهديدات"

تعريف منظمة الشفافية الدولية للتحرش "سلوك غير مرغوب فيه أو غير مقبول ذات طابع جنسي يتصف بالعدائية والهجوم والإحراج، ويؤثر على أداء الموظف في العمل والصحة والمهنة وكسب الرزق"

وعرف التحرش الجنسي من خلال دراسة للمركز المصري لحقوق الإنسان على انه "سلوك جنسي متعمد من قبل المتحرش وغير مرغوب به من قبل ضحية المتحرش، بسبب إيذاء نفسي أو جنسي أو بدني أو أخلاقي، من الممكن أن يحدث في العمل أو الشارع أو المواصلات أو المؤسسات التعليمية أو في الأماكن الخاصة مثل المنزل أو داخل محيط الأسرة، ومن الممكن أن يكون المتحرش فرد أو مجموعة، وقد يكون المتحرش بهم أفراد أو مجموعات"⁵.

تعريف شامل وآخرون "التحرش الجنسي يأخذ أشكالاً متعددة ومختلفة من التعبير كالنظرة التي يقصد عبرها العمل الفاحش أو الحاجات وتوهّمات عدوانية جارحة للحياة الشخصية"

تعريف لجنة المساواة "بأنه حدوث بعض التطورات الجنسية غير المرغوب فيها لدى الفرد التي يترتب عليها زيادة رغبته في إجراء اتصال جنسي بالطرف الآخر سواء بشكل شفهي أو من خلال الاتصال الجسدي"⁶.

تعريف آخر "هو مجموعة من الأفعال والأقوال التي تتضمن انتهاكات بسيطة إلى مضايقات حادة فتشمل التلميحات اللفظية والتصريحات القولية والأفعال كاللمس والتقبيل والتعريض كالصور والمقاطع الإباحية والنكات والقصص الجنسية"⁷.

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أنها تشترك في مجموعة من النقاط والتي نوردتها كما يلي:

- ◀ التحرش هو مجموعة أفعال وأقوال تصدر عن المتحرش.
- ◀ التحرش شكل من أشكال العنف والاعتداء الصادر عن المتحرش ضد المتحرش به.
- ◀ لا يكون التحرش تحرشاً إلا إذا كان الطرف المتحرش به رافضاً للفعل الصادر عن المتحرش.
- ◀ التأثير السلبي الذي يحدثه التحرش الجنسي على المتحرش به.

6-1-2- أشكال التحرش الجنسي:

وردت الكثير من التصنيفات للتحرش الجنسي من طرف العلماء والمختصين بهذا المجال من بين هذه التصنيفات نجد حسب دراسة مديحة أنها صنفت التحرش الجنسي إلى

- 1- سلوك جنسي لفظي، ويتضمن التعليقات والألفاظ الجنسية.
- 2- سلوك جنسي غير لفظي، ويتضمن التعبيرات الجنسية العدوانية.
- 3- سلوك جنسي جسدي، والتي ترتبط بسلوكات الملامسة الجسدية مثل القرص.

بالإضافة إلى هذا التصنيف نجد تصنيف آخر لماري فرانس حيث صنفت أشكال التحرش في مايلي:

- 1- سلوك الإغواء.
- 2- الابتزاز الجنسي.
- 3- إبداء الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه.
- 4- التكلف الجنسي.
- 5- الاعتداء الجنسي المباشر.

وبالنسبة لميشيل ديمون فقد ذهب إلى أن فعل التحرش يتضمن مجموعة من السلوكيات والتي بناءً عليها يختلف شكل التحرش الجنسي وهي:

- 1- التعليقات الجنسية الشكلية: مثل الغمز بالعين والنظرة الشهوانية.
- 2- التعليقات الجنسية اللفظية: مثل النكت، الألفاظ الجنسية.
- 3- السلوك الجنسي المعتمد على اللمس⁸.

2-6- التفاعل الاجتماعي:

1-2-6- تعريف التفاعل الاجتماعي:

يعرفه محمد النوبي محمد علي: "ما يحدث عندما يتصل فرد أو أكثر - وليس بالضرورة اتصالا ماديا- ويحدث نتيجة لذلك تعديل السلوك"⁹.

"التفاعل الاجتماعي عملية اجتماعية مستمرة أقطابها الأفراد وأدواتها الرئيسية هي المعاني والمفاهيم، وهي باختصار كل ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل أو تغيير في السلوك"¹⁰.

تعريف سوانسون: "التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف ومشابه ذلك

تعريف ميريل: سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين إنسانيين أو أكثر مننشئين تنشئة اجتماعية¹¹.

كما عرف بأنه عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها سواء أكانت هذه العلاقات بين شخص وشخص آخر، أو جماعة وأخرى، أو بين جماعة وشخص.

كما عرف بأنه التقاء شخص مع شخص آخر أو مجموعة أشخاص في عملية متبادلة تجعل كلاً منها معتمداً على سلوك الآخر، أي يكون سلوك كل منها استجابة لسلوك الآخر، ومنها لهذا السلوك، في الوقت نفسه¹².

من خلال التعاريف السابقة الذكر نورد بعض النقاط التي تشترك بها:

◀ لا يحدث التفاعل إلا إذا وجد أطراف التفاعل التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات.

◀ التفاعل عملية تبادلية بين أطراف التفاعل.

◀ التفاعل عملية مستمرة.

◀ يؤثر التفاعل على السلوك الافراد من خلال تعديله.

2-2-6- شروط التفاعل:

وحسب عبد الله الرشدان أورد شروط التفاعل الاجتماعي كما يلي:

أولاً: الاتصال الاجتماعي: ويقصد به اقتراب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة أخرى، من خلال تقليص المسافات بواسطة مجموعة من الوسائل التي تنقل مختلف الانطباعات والمشاعر.

ثانياً: التواصل: ويعني الاستمرارية في الاتصال لفترة زمنية طويلة¹³.

3-2-6- العمليات الاجتماعية:

حسب (الرشدان ، 2004): يعتبر التفاعل الاجتماعي بين الأفراد سبيل لظهور الحياة الاجتماعية، ومن خلال هذا التفاعل تظهر لنا العمليات الاجتماعية، وقد حاول العديد من العلماء تصنيف العمليات الاجتماعية، ومن بين هذه التصنيفات نجد:

تصنيف روس ROSS الذي يتضمن العديد من العمليات الاجتماعية: التعاون، الصراع، التنشئة الاجتماعية، التدرج الاجتماعي، الاندماج، التباعد والتفرد ثم تجمد أو توقف الحراك الاجتماعي.

تصنيف بارك PARK و بيرجس BURGESS: ويحوي أربعة عمليات: التكيف، التمثل، المنافسة، والصراع.

تصنيف كامبل بونج Kimball young : صنف العمليات الاجتماعية الى فئتين رئيسيتين تندرج تحت كل منهما مجموعة من العمليات الجزئية وهما التعارض، والتعاون¹⁴.

7- الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

1-7- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-1-7- المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة نظرا لطبيعتها التي تستوجب وصف ظاهرة التحرش الجنسي والتأثير الذي يحدثه التحرش الجنسي على التفاعل الاجتماعي داخل الوسط المدرسي.

بالإضافة إلى المنهج الوصفي تم استخدام المنهج الكمي الذي نهدف من خلاله إلى قياس الظاهرة المدروسة من خلال استخدام الإحصاء بعد جمعنا للبيانات.

2-1-7- الأدوات:

تم استخدام أداة الاستمارة من أجل الحصول على البيانات، وتم تقسيمها إلى ثلاث محاور الأول يتعلق بالبيانات الشخصية، والثاني يتعلق بالتحرش الجنسي والمحور الثالث

يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، وتم الاستعانة ببرنامج SPSS من اجل استخراج الجداول وحساب التكرارات والنسب بالإضافة إلى معاملات الارتباط.

3-1-7- مجالات الدراسة:

- المجال الزمني: 15 جويلية 19 اوت 2017.
- المجال المكاني: ثانوية محمد بن عبد الرزاق عين وسارة -ولاية الجلفة-
- المجال البشري: تلميذات ثانوية محمد بن عبد الرزق.

4-1-7- العينة ومجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في تلميذات ثانوية محمد بن عبد الرزاق بعين وسارة -ولاية الجلفة- نظرا لعدم توفر المعلومات الخاصة بالمجتمع الأصلي للدراسة وصعوبة الوصول إلى تلميذات المدارس الثانوية لتزامن الدراسة مع فترة العطلة الصيفية، فإننا اعتمدنا استخدم عينة كرة الثلج من اجل الحصول على مفردات الدراسة وفي الأخير تحصلنا على 30 استمارة، والجدول التالي يصف عينة الدراسة.

الجدول 1: وصف العينة من خلال الأعمار عدد سنوات الدراسة التوزع على التخصصات وطبيعة اللباس.

النسبة المئوية	التكرار	أعمار التلميذات
3.3	01	من 15 سنة فأقل
66.7	20	من 16 إلى 18 سنة
30	09	من 19 سنة فأكثر
		عدد سنوات الدراسة
70	21	من 3 سنوات فأقل
30	09	من أربع سنوات فأكثر
		توزع التلميذات على التخصصات
33.3	10	أدي
60	18	علمي
6.7	02	تقني
		طبيعة لباس التلميذات
93.3	28	محببة
6.7	02	غير محببة
100	30	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة في ما تعلق بالفئات العمرية، متواجدة في الفئة من 16 إلى 18 سنة 66.7 بالمائة، نظرا لأنها الفئة المعنية بالدراسة الثانوية أما أكثر من 19 سنة هم من سبق لهم إعادة السنة وهم بنسبة أقل 30 بالمائة، أما أقل من 15 سنة فهم من كان دخولهم للمدرسة الابتدائية في سن 5 سنوات وهم الأقل جدا 3.3 بالمائة.

أما في ما يخص عدد سنوات الدراسة فنجد أن الأغلبية بنسبة 70 بالمائة هم من فئة من 3 سنوات فأقل لأنها مدة الدراسة الفعلية بالثانوية أما فئة من 4 سنوات فأكثر فتحتوي المعيدين ولذا فنجدها بنسبة أقل ما يعادل 30 بالمائة.

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة المحجبات بنسبة 93.3 بالمائة في المقابل نجد غير المحجبات بنسبة 6.7 بالمائة وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة التي تتواجد بها المدرسة الثانوية والتي تتميز بالمحافظة .

7-2- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد عملية تفرغ البيانات وعرضها جدولياً خرجنا بمجموعة من النتائج يمكن عرضها على النحو التالي :

الجدول 2: عرض أنواع التحرش والمتحرشين في الوسط المدرسي

الرقم	نوع التحرش	نوع المتحرشين	النسبة الجزئية	النسبة الكلية
1	الغمز	زميل	43.33	53.3
		زميل + عامل	6.66	
		زميل + عامل + أستاذ	3.33	
	لا		46.7	
2	المغازلات	زميل	36.66	53.3
		عامل	6.66	
		زميل عامل	3.33	
		زميل عامل أستاذ	6.66	
	لا		46.7	
3	الألفاظ المخرجة	زميل	40	50

	3.33	عامل	نعم		
	3.33	زميل عامل			
	3.33	زميل عامل أستاذ			
50			لا		
43.3	40	زميل	نعم	الإيجاء بالتقبيل	4
	3.33	عامل			
56.7			لا		
23.3	20	زميل	نعم	تصفير	5
	3.33	عامل			
76.7			لا		
20	20	زميل	نعم	تعليقات	6
80			لا		
20	13.33	زميل	نعم	وضع اليد	7
	3.33	أستاذ			
	3.33	زميل وعامل			
80			لا		
16.7	16.7	زميل	نعم	ملاحظة داخل المؤسسة	8
83.3			لا		
3.3	3.33	زميل	نعم	إشاعات جنسية	9
96.7			لا		
3.3	3.33	زميل	نعم	الجلوس بعيداً	10
96.7			لا		
3.3	3.33	زميل وعامل	نعم	القرص	11
96.7			لا		

من خلال النسب السابقة الذكر فان المتحرشين في الوسط المدرسي يعتمدون على التحرش الجنسي اللفظي وغير اللفظي (الإيجاءات الجسدية) بشكل كبير لسهولة عملية التحرش بهذه الطريقة أما التحرش الجسدي فانه قليل جدا نظرا لتواجد التلميذات داخل الوسط المدرسي.

أما بالنسبة للأكثر الفئات التي تقوم بعملية التحرش فنجد أن الزملاء هم الأكثر تحرشا بالتلميذات، ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقة التي تجمعهم وهي الزمالة، والوقت الطويل الذي يقضيه التلاميذ مع بعضهم البعض، تليها فئة العمال ولكن بنسبة ضئيلة جدا وأخيراً فئة الأساتذة.

أما بالنسبة للتفاعل الاجتماعي داخل الثانوية فيمكن التعبير عنه من خلال تلخيصنا الإجابات في الجدول التالي:

الجدول 3: التفاعل الاجتماعي في الوسط المدرسي

النسبة	الإجابة	التعاون
20	نعم	مساعدة المدير والعمال في حل المشكلات المتعلقة بالتلاميذ.
80	لا	
30	نعم	مساعدة الأساتذة في التحصيل الدراسي.
70	لا	
83.3	نعم	مساعدة الزملاء في حل التمارين
16.7	لا	
93.3	نعم	مناقشة الزملاء في ما يخص الدرس
6.7	لا	
73.3	نعم	المراجعة مع الزملاء
26.7	لا	
70	نعم	المساعدة في أداء الواجبات من طرف الزملاء
30	لا	
66.6	نعم	إعارة واستعارة المراجع من الزملاء
33.3	لا	
56.7	نعم	التواصل مع الأساتذة عند الحاجة إليهم
43.3	لا	
73.3	نعم	انجاز الواجبات المدرسية بشكل فردي
26.7	لا	
83.3	نعم	تقديم النصح من طرف الأساتذة عند الحاجة
16.7	لا	
53.3	نعم	مساعدة الزملاء في حل المشكلات غير الدراسية.
46.7	لا	

النسبة	الإجابات	التكيف
16.7	نعم	الرغبة في الانتقال إلى مدرسة أخرى
83.3	لا	
76.7	نعم	الالتزام بالحضور في الوقت المحدد للدراسة
23.3	لا	
33.3	نعم	التغيب عن الدراسة
66.7	لا	
90	نعم	حب التواجد مع الزملاء
10	لا	
43.3	نعم	الالتقاء مع الزملاء خارج أوقات الدراسة
56.7	لا	
83.3	نعم	وجود أصدقاء من داخل المدرسة
16.7	لا	
63.3	نعم	حب المشاركة في النشاطات الدراسية
36.7	لا	
80	نعم	حب التواجد داخل القسم
20	لا	
النسبة	الإجابات	الصراع
43.3	نعم	الشجار مع الزملاء
56.7	لا	
26.7	نعم	التعرض للشتم من طرف الزملاء
73.3	لا	
6.7	نعم	التعرض للتهديد داخل المدرسة
93.3	لا	
26.7	نعم	التعرض للاستهزاء
73.3	لا	
70	نعم	سيادة روح المنافسة داخل القسم
30	لا	
26.7	نعم	الشجار مع عمال المدرسة
73.3	لا	
10	نعم	استدعاء ولي الأمر
90	لا	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى النسب تميز التعاون بين الزملاء حيث نجد أن أعلى النسب كانت تتعلق بالمناقشة مع الزملاء بنسبة 93.3 بالمائة تليها مساعدة الزملاء على حل التمارين وتقديم النصح من طرف الأساتذة بنسبة 83.3 بالمائة تليها المراجعة مع الزملاء بنسبة 73.3 بالمائة، تليها إعارة واستعارة الكتب من الزملاء بنسبة 66.6 بالمائة، تليها التواصل مع الأساتذة بنسبة 56.7 بالمائة، تليها نسبة 53.3 بالمائة المتعلقة بمساعدة الزملاء لبعض في حل المشكلات خارج الدراسة، تليها نسبة 30 بالمائة والتي تتعلق بمساعدة الأساتذة للتلاميذ في التحصيل الدراسي، وأخيرا نجد نسبة 20 بالمائة تتعلق بمساعدة المدير والعمال للتلاميذ في حل المشكلات، من خلال القراءة الإحصائية فان التعاون يطبع العلاقة بين الزملاء نظرا لان لطبيعة العلاقة بين الزملاء التي تتمثل في التواصل المستمر بينهم و المصالح المشتركة المتمثلة في محاولة التحصيل الدراسي أما بالنسبة للأساتذة فإنهم يركزون على النصح فقط من دون المساعدة على التحصيل الدراسي لارتباطهم بتوقيت محدد للتدريس، أما بالنسبة لمساعدة المدير والعمال للتلميذ فهي بنسبة قليلة جد ترجع لعدم وجود علاقة مباشرة بين التلميذ والإدارة.

أما فيما يخص تكيف التلميذات في الوسط المدرسي فان ما نسبته 90 بالمائة من المبحوثات يؤكد حبهن للتواجد مع الزملاء داخل المدرسة، كما نجد أن ما نسبته 83.3 بالمائة يرفضن الانتقال إلى مدرسة أخرى، ويوجد لديهن أصدقاء من داخل المدرسة، وان 76.7 بالمائة يلتزمن بالحضور في الوقت المحدد، كما نجد ما نسبته 66.7 بالمائة من المبحوثات يلتزمن بعدم التغيب عن الدراسة، و63.3 يجبن المشاركة في النشاطات المدرسية 63.3، في المقابل نجد أن ما نسبته 56.7 بالمائة من البحوثات لا يلتقين زملائهم خارج أوقات الدراسة، ويرجع هذا لارتباط التلميذات بالجو المدرسي لمؤسساتهم.

أما في ما يخص الصراع داخل الثانوية فنجد أن روح المنافسة تسود بنسبة 70% بحسب إجابات المبحوثات، في حين نجد أن ما نسبته 43.3% من البحوثات دخلنا في شجار مع الزملاء، وأن ما نسبته 26.7% من المبحوثات دخلنا في شجار مع عمال المدرسة

وتعرضن للاستهزاء و تعرضن للشتم في حين نجد أن 10% تم استدعاء أولياء أمورهن، وان 6.7% تعرضن للتهديد.

1-2-7- نتائج الفرضية الأولى القائلة: يؤدي التحرش الجنسي إلى ضعف التعاون

داخل الوسط المدرسي.

من اجل التأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التحرش الجنسي و التعاون في الثانوية حيث بلغ معامل الارتباط 0.129، من خلال قيمة معامل الارتباط نلاحظ أن العلاقة طردية ضعيفة حيث انه كلما زاد التحرش الجنسي يزداد في المقابل التعاون داخل الثانوية ولكن بشكل ضعيف جدا، ومنه لم تتحقق فرضيتنا القائلة يؤدي التحرش الجنسي إلى ضعف التعاون داخل الوسط المدرسي.

2-2-7- نتائج الفرضية الثانية القائلة: يؤدي التحرش الجنسي إلى صعوبة تكيف

التلميذات داخل الوسط المدرسي.

ومن اجل التأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التحرش الجنسي والتكيف في الثانوية، حيث بلغ معامل الارتباط بين هذين المتغيرين 0.054 ويستدل من هذه القيمة وجود علاقة طردية ضعيفة جدا بين التحرش والتكيف، حيث كلما زاد التحرش زاد التكيف لدى التلميذات بشكل ضعيف جدا، ومنه لم تتحقق الفرضية الثانية القائلة يؤدي التحرش الجنسي إلى صعوبة تكيف التلميذات داخل الوسط المدرسي.

3-2-7- نتائج الفرضية الثالثة القائلة: يؤدي التحرش الجنسي إلى ظهور الصراع داخل

الوسط المدرسي.

ولأجل التأكد من صحة الفرضية قمنا أيضا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التحرش الجنسي والصراع في الثانوية، وبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.516 ويستدل من هذه القيمة وجود علاقة طردية متوسطة القوة بين التحرش والصراع حيث كلما زاد التحرش الجنسي داخل الثانوية زاد الصراع، ومنه تحقق الفرضية الثالثة القائلة يؤدي

التحرش الجنسي إلى ظهور الصراع داخل الوسط المدرسي ، ويأتي هذا كنتيجة لرد الفعل للتلميذات بسبب التحرش الذي يسلط عليهن من طرف الزملاء أو العمال أو الأساتذة. من خلال ما سبق فقد تحققت الفرضية العامة جزئياً، القائلة يؤثر التحرش الجنسي سلباً على التفاعل الاجتماعي داخل الوسط المدرسي.

8- نتائج الدراسة:

- اغلب المتحرشين داخل الوسط المدرسي هم الزملاء ثم يليه العمال ثم يليه الأساتذة.
- أما عن أنواع التحرش المنتشرة داخل الوسط المدرسي فنجد التحرش الجنسي اللفظي وغير اللفظي (إيحاءات جنسية) بنسب كبيرة وأخير التحرش الجسدي بنسب قليلة جداً.
- التعاون يطبع العلاقة بين التلاميذ بشكل كبير داخل الوسط المدرسي.
- ارتباط التلميذات بالوسط المدرسي المتمثل في الثانوية بشكل كبير والذي تم التعبير عنه بنسب كبيرة.
- توجد علاقة طردية ضعيفة بين التحرش والتعاون، كلما زاد التحرش زاد التعاون داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة طردية ضعيفة بين التحرش والتكيف، كلما زاد التحرش زاد التكيف داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة طردية متوسطة القوة بين التحرش والصراع، كلما زاد التحرش زاد الصراع داخل الوسط المدرسي.

9- التوصيات:

- وضع نظام رقابي صارم يضبط العلاقة بين الزملاء داخل الوسط المدرسي.

- ◀ توعية وتشجيع التلميذات على تقديم شكاوى ضد المتحرشين بدل الدخول في صراعات مباشرة، للحد من ظاهرة التحرش بشكل سوي.
- ◀ تقديم حصص توعوية للتلاميذ للتخلي بالأخلاق الحميدة، والحفاظ على علاقة زمالة إيجابية بينهم .
- ◀ الصرامة في التعامل مع الأساتذة والعمال المتحرشين.

الخلاصة:

من خلال ما سبق يعتبر التحرش الجنسي من الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع، والتي تؤثر على الأوساط الاجتماعية بما فيها الوسط المدرسي الذي يعتبر جزء من المجتمع الكلي وليس بمعزل عنه، ومنه فمن الضروري التصدي لهذه الظاهرة لما لها من تبعات على الفرد وعلى المجتمع من خلال القيام بدراسات وأبحاث تقوم على تشريح الظاهرة من كل النواحي الاجتماعية نفسية وقانونية، كما أن التفاعل الاجتماعي يعتبر احد الظواهر الاجتماعية التي تنشأ من خلال الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع والتي تتأثر بفعل التحرش في ماتعلق بالعمليات الاجتماعية كالتعاون والتكيف والصراع مما يحدث تغير في سلوك الفرد.

قائمة المراجع:

¹ - يحيى بن العربي، دور الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية على التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ الطور المتوسط: دراسة مقارنة بين الحضرة والريف ولاية الجلفة، رسالة ماجستير، عطاء الله احمد، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009. ملف تم تحميله من موقع:

http://biblio.univ-alger.dz/xtf/data/pdf/1247/BENARBI_YAHI.pdf الوقت: 12.53: التاريخ: 2017/08/03.

² - نبراس يونس محمد آل مراد، اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، أطروحة دكتوراه، قتيبة زكي التوك، مساعد مشرف فاتح البلحد فتوح، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2004،

ملف تم تحميله من موقع: <http://www.gulfkids.com/pdf/tanmea-tafel.pdf> الوقت: 12.46: التاريخ: 2017/08/03

³ - كريمة حاج علي، تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، رسالة ماجستير، صرداوي نزي، قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014، ملف تم تحميله من موقع: http://www.ummtto.dz/IMG/pdf/_89.pdf الوقت: 13.22: التاريخ: 2017/08/03

⁴ - احمد محمد عبد اللطيف عاشور، سمر عبد المعطي نجم، لبنى غريب عبد العليم، التحرش الجنسي أسبابه وتداعياته آليات المواجهة: دراسة حالة المجتمع المصري، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2009/2008، ص-ص 15-16، ملف تم تحميله من موقع [https://cu.edu.eg/userfiles/1\(1\).pdf](https://cu.edu.eg/userfiles/1(1).pdf) الوقت: 12.30: التاريخ: 2017/08/03

⁵ - وليد رشاد زكي، التحرش الجنسي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الفتيات المتحرش بهن ورؤى النخب الشرطة القضاء أساندة الجامعات، رابطة المرأة العربية، القاهرة، 2015، ص-ص 31-32. ملف تم تحميله من موقع:

<http://www.efuegypt.org/pics/dwn1812016225587.pdf> الوقت: 12.18: التاريخ: 2017/08/03

⁶ - حاج علي كريمة، مرجع سابق، ص-ص 41-42.

⁷ - مساعد بن إبراهيم بن احمد الطيار، عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي: دراسة استطلاعية على مرشدي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1433/1432هـ، ص 10. ملف تم تحميله من موقع:

www.google.dz/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKewi_qqEY9LrVhVD4SYKHcJHAsYQFgkMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.socialar.com%2Fvb%2Fattachement.php%3Fattachementid%3D573%26d%3D1339330224&usg=AFQjCNEMiTiCcz7_gpVSn6LJ4OzNgxGxGQ

الوقت: 12.05: التاريخ: 2017/08/03.

⁸ - مساعد بن إبراهيم بن احمد الطيار، المرجع السابق، ص-ص 11-12

⁹ - محمد النوبي محمد علي، مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 19.

¹⁰ - نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، ط غ م، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009، ص 196

¹¹ - عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 169.

¹² - احمد علي الحاج محمد، علم اجتماع التربية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 173.

¹³ - عبد الله الرشدان، مرجع سابق، ص 170.

¹⁴ - عبد الله الرشدان، المرجع السابق، ص-ص 179-181.

